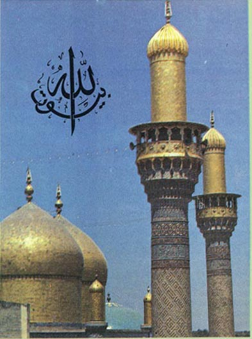

علوم وفنون

- العراق في التاريخ « ص ٢٠٦ ».
- تاريخ في صور « ص ٢١٦ ».
- أحداث تاريخية « ص ٢١٨ ».
- كتب حديثة « ص ٢٢٠ ».
- بريد الدارة « ص ٢٢٢ ».

إعداد
الأستاذ مصطفى أمين جاهين

العراق في التاريخ

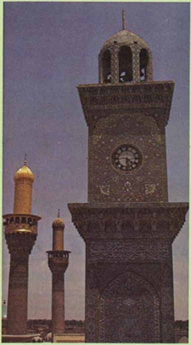

● ساعة البرج في مسجد الخازمية ●

العراق

دولة عربية إسلامية مساحتها «٤٤٢٤٤٢كم^{٢}» تقع بين خَطَّي عرض ٣٠ و ٣٧.٥ درجة شمالاً، وخَطَّي طول ٣٨ و٤٨ درجة شرقاً تقريباً. ويحدها من الشمال تركيا، ومن الشرق إيران، ومن الغرب سورية، والأردن والسعودية ومن الجنوب الخليج العربي، والكويت، والسعودية. تبلغ حدود العراق البرية ٣٣٥٠كم. تمتد عبر جبال وعرة، وهضاب وصحارى، والحدود البحرية ٦٠كم.، تقع على ساحل الخليج العربي، ويختلف

● مسجد كربلاء ●

سطحه اختلافاً كبيراً بين الشمال والجنوب، وبين الشرق والغرب. في أقسامه الجنوبية المجاورة للخليج العربي يبلغ ارتفاع الأرض عن مستوى سطح البحر بضعة سنتيمترات، وفي أقسامه الشمالية الشرقية يصل الارتفاع إلى أكثر من ٣٦٠٠م، ويمكن تقسيم سطح العراق إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

١ ـ **السهل الرسوبي**: الذي يتكون من سهل طولي يمتد في جنوب ووسط العراق، يخترقه

نهرا دجلة والفرات وفروعها، وتنتشر فيه مجموعة كبيرة من المستنقعات والأهواز والبحيرات، وقد كونته الترسيبات التي جاءت بها هذه الأنهار من المرتفعات، ويحتل حوالي ٢٠ ٪ من مساحة العراق، وبه أكثر من ٦٠ ٪ من سكانه، ويتراوح ارتفاعه بين ما يقرب من مستوى سطح البحر ومائة متر، ولخصوبة أرضه ووفرة مياه الأنهار انتشرت به الزراعة، (كالقمح والشعير والقطن والأرز وبساتين النخيل والفواكه)، ونشأت على ضفاف الأنهار مدن كثيرة.

٢ ـ الهضبة الصحراوية: التي تمتد في غربي العراق، وتتكون من صخور باطنية صلبة تغطيها صخور رسوبية، وينحدر سطح الهضبة من الغرب إلى الشرق، وتمتد بهذا الاتجاه مجموعة من الوديان التي تجري فيها المياه في مواسم الأمطار فقط، وهي قليلة السكان إذا لا يزيد مجموع سكانها على ٢٠٠٠٠٠ نسمة أي حوالي ٣ ٪ من مجموع سكان العراق على رغم أنها تكوّن ٦٠ ٪ من سطح العراق، ومعظم سكانها من البدو الرحل الذين يتجمعون حول الآبار والعيون. وترجع قلة سكانها إلى وعورة أراضيها وارتفاعها، وفقر تربتها، وجفاف مناخها، وعدم وجود أنهار دائمة الجريان فيها.

٣ ـ المنطقة الجبلية: التي تقع في شمال وشمال شرق العراق، وتحتلُ حوالي ٢٠ ٪ من مساحته. ونظراً لهطول أمطار تكفي للزراعة، فقد قامت الزراعة بها في السهول والمنحدرات، كزراعة القمح والتبغ والبنجر والكروم والزيتون، ويقطنها حوالي ثلث سكان العراق، ومن مدنها الهامة: الموصل، وكركوك، والسليمانية، وأربيل، وخانقين، وفيها معظم آبار البترول. ومناخ العراق يتصف بالتطرف، فهو حار جاف في الصيف، بارد رطب في الشتاء، وتستثنى من ذلك مناطق الجبال العالية التي تتصف باعتدال الجو في الصيف وشدة انخفاض الحرارة في الشتاء. ونظراً للتفاوت الكبير في الحرارة والأمطار بين شمال العراق وجنوبه، لا يمكن تسمية مناخ العراق واحد من أنواع المناخ. فالأقسام الوسطى والجنوبية التي تحتل حوالي ٧٠ ٪ من مساحة العراق تتراوح أمطارها من **٥ ـ ٢٠**سم في السنة، ويطلق على مناخها اسم المناخ الصحراوي الحار، ولذلك اقتصر نمو النباتات بها على المستنقعات وضفاف الأنهار.

ويحتل العراق المرتبة الأولى في إنتاج التمور، فهو مسئول عن ٨٠ ٪ من تجارتها العالمية. وتبلغ مساحة الأراضي المستثمرة زراعياً ٢٣.٢٠٠.٠٠٠ مشارة (كل ٤٠٠ مشارة = كم^{٢})، (١٣ ٪

من مجموع مساحة العراق)، منها ١٠،٠٠٠،٠٠٠ في شمال العراق، وتعتمد على الري، غير أن هذه الأراضي الزراعية لا تستغل كلها للزراعة في آن واحد، بل يتبع نظام المناوبة، فيزرع حوالي نصفها في سنة، والنصف الآخر يزرع في السنة التالية، وهكذا. ومستقبل الزراعة يبشر بالخير فإذا استعملت الأساليب الحديثة في الزراعة وتمت مشاريع الري، فيمكن زراعة جميع الأراضي الزراعية في آن واحد، كما يمكن استثمار القسم الأكبر من الأراضي القابلة للزراعة غير المستثمرة، والتي تقدر مساحتها ٢٥،٢٠٠،٠٠٠ مشارة (٦،٤٠٠،٠٠٠ في الشمال وتعتمد على الأمطار، و١٨،٨٠٠،٠٠٠ في الجنوب وتعتمد على الري).

أما الصناعة فلا تزال في دور النمو والتطور، فقد ظهر من الاحصاء الصناعي (١٩٥٤م) أن ٥٪ فقط من السكان العاملين يشتغلون في الصناعات، أو ما يساوي ٩٠٢٩١ عاملاً، (بينهم ١٢٣٠٧ من النساء) موزعين على ٢٢٤٦٠ مؤسسة، وأن حوالي ٩٩٪ من هذه المؤسسات صغيرة وقليلة الكفاءة، وتستخدم كل منها أقل من ٢٠ عاملاً. وأهم الصناعات صناعة استخراج النفط وتصفيته التي تستخدم ١٥٠٠٠ عامل. وصناعة النسيج (١١٠٠٠ عامل)، والبناء (٧٠٠٠ عامل)، والصناعات الغذائية (٥٠٠٠ عامل)، وصناعة التبغ والسجائر (٣٠٠٠ عامل). وهناك صناعات أخرى تشتمل على كبس التمور وحلج القطن، وصناعة الزيوت النباتية، والصابون، والسكر، والأسمنت، والكبريت، والصناعات المعدنية المختلفة، كالشبابيك، والأبواب، والأسرة، وصناعة الجلود، والأحذية والبيرة، والعرق. وهذه الصناعات ليست موزعة توزيعاً عادلاً في أنحاء العراق، بل أن معظمها يتركز في مدينة بغداد. وتأتي بعد ذلك في الأهمية مدن الموصل والبصرة وكركوك، ثم أنحاء العراق الأخرى. ويعتبر العراق من الأقطار الهامة في إنتاج النفط، فكان (١٩٥٥م) في المرتبة السادسة بين الأقطار المنتجة للنفط في العالم، وبلغ إنتاجه في تلك السنة حوالي ٣٢،٥ مليون طن، كانت حصته منها حوالي ٧٤ مليون دينار. وتقوم ثلاث شركات باستخراج النفط في العراق، هي شركة نفط العراق التي يشمل امتيازها جميع الأراضي المحصورة بين شرق نهر دجلة وشمال خط عرض ٣٠ والحدود الإيرانية والتركية، وقد عثرت على النفط بكميات وفيرة في بئر بابا كركر قرب مدينة كركوك (١٩٢٧م)، ثم ازداد انتاجها، ومدت الأنابيب بين حقولها في كركوك وبين سواحل البحر المتوسط عند حيفا وطرابلس وبانياس، ولكن خط حيفا تعطل بعد أن استولى الصهاينة على القسم الأكبر من فلسطين. والشركة الثانية هي شركة نفط الموصل التي يشمل امتيازها

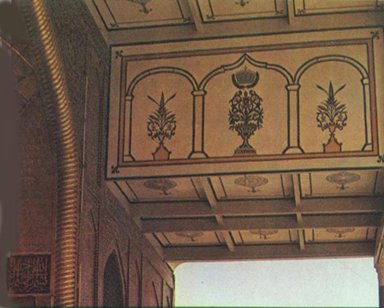

● زخرفة في مسجد سمراء بالعراق ●

جميع الأراضي الواقعة غرب نهر دجلة وشمال خط عرض ٣٣، وعثرت على النفط في حقول عين زالة الواقعة جنوب غربي مدينة الموصل، ومدت أنابيب اتصلت بأنابيب شركة النفط العراقية، وصدرته لأول مرة في ١٩٥٢م. والشركة الثالثة هي شركة نفط البصرة التي يشمل امتيازها جميع الأراضي التي لم تدخل في امتياز الشركتين المذكورتين، أي أكثر من نصف أراضي العراق، وأنتجت النفط لأول مرة (١٩٥٢م)، وتوجد حقوله بالقرب من مدينة البصرة، وتصدره بوساطة أنابيب تمتد إلى ميناء «**الفاو**» على الخليج العربي. وتوجد شركة رابعة تسمى بشركة نفط خانقين، كانت تستغل منطقة صغيرة قرب مدينة خانقين ومجاورة للحدود الإيرانية، بدأ إنتاجها (١٩٢٧م)، وبقيت في عملها حتى ١٩٥٨م، وبعد ذلك استولت

الحكومة على الحقول، وقامت باستخراج وتصفية النفط بنفسها، لأن الشركة لم تنفذ التعهدات التي التزمت بها. وتقوم الحكومة بتصفية النفط في مصفى الدورة الواقع بالقرب من بغداد، ولها مصفى في القيارة جنوب الموصل لاستخراج القار. وقد تم الاتفاق بين شركات النفط الثلاث وبين الحكومة العراقية (١٩٥٢م) على مناصفة الأرباح من بيع النفط، فأصبحت حصة العراق ٥٠٪. تطورت مواصلات العراق منذ الحرب العالمية الأولى، ولكنها بحاجة إلى تطوير وتحسين أكثر. وخطوط السكك الحديدية يبلغ مجموع طولها حوالي ٢٤٠٠ كيلومتر بما فيها من خطوط جانبية، وتشتمل على خط متري يوصل البصرة ببغداد، يبلغ طوله ٦٦٩كم، وخط بمقياس عريض يربط بغداد بالموصل، ويستمر إلى تل كوجك على الحدود السورية. يتصل بخط قطار الشرق السريع، طوله ٢٥٨كم، وخط ثالث يوصل بغداد بكركوك وأربيل وطوله ٤٣٠كم. ويتفرع منه فرع قصير عند جلولاء ينتهي بمدينة خانقين طوله ٢٨كم. وقد مد خط عريض بين بغداد والبصرة ليحل محل الخط المتري القديم. أما الطرق البرية فيوجد منها ٣٤٠٠كم. من الطرق المعبدة، و٩٠٠٠كم. من الطرق الصالحة لسير السيارات و٥٠٠٠ كم. من طرق ثانوية.

وتعبيد الطرق مستمر في العراق، ولكنه يحتاج إلى وقت طويل. ويبلغ مجموع طول مجاري الأنهار ٢٨٠٠كم. لا يصلح منها للملاحة إلا ١١٠كم، هي مجرى شط العرب من ميناء البصرة حتى الخليج العربي، وتتسع للسفن الكبيرة ذات مغطس عمقه حوالي ١٠.٨ متراً. أما بقية أنهار العراق فلا يصلح منها للملاحة إلا القسم الواقع بين البصرة وبغداد من مجرى نهر دجلة، الذي يصلح لسير البواخر الصغيرة ذات مغطس عمقه حوالي ١٢٠سم، وهي مسافة تبلغ حوالي ٨٠٠كم.، والباقي يصلح للسفن الشراعية والزوارق الصغيرة.

ونظراً لموقع العراق بين بلاد تختلف جنساً ولغة وثقافة وحضارة، فإنه قد تأثر بهذا الموقع واجتاحته عدة غزوات من الأقطار المجاورة. وقدمت إليه هجرات متنوعة في عصور مختلفة، أثرت كلها على عمرانه وسكانه. ومع كل هذا كان العراق البوتقة التي انصهرت بها هذه السلالات والحضارات، والتي لفها العرب بإهاب عربي مسلم. ومع ذلك فإن المناطق الجبلية الوعرة شجعت طبيعتها على انعزالها وحافظت بعض الجماعات الطارئة ـ وهي من قدماء السكان ـ على بعض خصائصها الدينية واللغوية، وبعض تقاليدها، كما هو الحال عند الحدود الإيرانية والتركية، وفي بعض المناطق الجبلية المعزولة. ويوجد في العراق الأكراد الذين يعيشون في

الأقسام الجبلية الشمالية الشرقية، وهم أكبر الأقليات، ويقرب عددهم من مليون نسمة، بنسبة ١٥ ٪ من سكان العراق وتليهم أقليات أخرى كالتركمان وهم يعيشون في قرى ومدن تقع بين المناطق الكردية والعربية، وغيرهم من الفرس واليزيدية ... إلخ.

وقد قدمت الهجرات العربية على شكل هجرات متتابعة احتفظت كل منها بطابعها القبلي القديم، ومع مرور الزمن استقروا في المدن والقرى وتحضر بعضهم. ولاتزال عملية الهجرة والتحضر مستمرة، ومع هذا لاتزال بالعراق ١٤٩٧ قبيلة متوطنة، و٢٤٩ قبيلة رحالة. وهناك ظاهرة سكانية أخرى، هي الهجرة المستمرة من الريف إلى المدن على نطاق واسع.

والدولة جادة في نشر التعليم، فهناك المدارس الحكومية للمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتوجد أيضاً مدارس أجنبية وأهلية لهذه المراحل.

وتوجد بالإضافة إلى ذلك معاهد مهنية ودور للمعلمين والمعلمات. وقد أنشئت في ١٩٥٨م جامعة بغداد وضمت إليها كليات الآداب، والعلوم، والهندسة، والطب، والحقوق، والتجارة، والصيدلة، وطب الأسنان، والبيطرة، والزراعة، والتربية، وكلية البنات، وكلية الشريعة. وهذه الكليات ما عدا كلية البنات مختلطة. وهناك كلية حربية وأخرى للشرطة، وجامعة الحكمة الأمريكية (كليتا إدارة الأعمال والهندسة). وهناك وسائل أخرى غير المدارس تساعد على نشر الثقافة بين المواطنين، من أهمها الصحف، والمجلات، ومحطة الإذاعة، والتليفزيون، ودور السينما.

والعراق اليوم. بحدوده وسكانه يختلف اختلافاً كبيراً عما كان عليه منذ أن استوطنه الإنسان في حوالي ١٠٠٠٠ سنة ق.م، فقد تعرض لغزوات وهجرات أقوام لاتزال بقايا حضاراتها موجودة في أرضه وشعبه، فللإنسان القديم الذي عاش في شمال العراق آثار في تل حسونة، وكهف شانيدار، وجرمو، تعود إلى ما قبل ٥٠٠٠ سنة ق.م. ثم استوطن الإنسان جنوب العراق وترك من الآثار: تلول العبيد، والوركاء، وجمدة نصر. ثم بدأت حضارة السومريين في جنوبي العراق، ومن آثارها: أرك، ولكش، وأوما، ونيبورم، وأور واريدو، وشروباك، وكيش، وايسن، ولارسا. ثم بدأ حضارة الآكاديون، وتركوا من الآثار: آكاد، وسيبار الواقعتين جنوبي بغداد. وأسس البابليون دولتهم، وجعلوا مدينة بابل الواقعة آثارها قرب مدينة الحلة عاصمة لهم. وبلغت أوج حضارتها في زمن حمورابي وقامت المملكة الأشورية التي

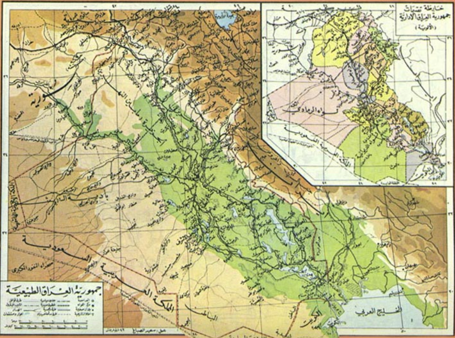
جمهورية العراق الطبيعية
خارطة تقسيمات جمهورية العراق الادارية (الألوية)
المملكة العربية السعودية
سورية
الخليج العربي
الكويت
صحراء النفود الكبرى
الباطن
لواء الرمادي
العاصمة
مركز اللواء
عمل: سعيد الصباغ

دامت ١٠٠٠ عام تقريباً (٢٠٥٠ ـ ٦١٢ق.م.) وكونت إمبراطورية واسعة امتدت حدودها إلى إيران وتركيا وسورية ومصر. ولها أربع عواصم لاتزال آثارها باقية. هي: نينوى التي تقع بالقرب من مدينة الموصل. ودورشروكين (خورسباد). وآشور (قلعة شرقاط) وكالح (نمرود). وأشهر ملوكها سرجون الثاني. وسنخاريب. وآشور بانيبال. وانتهى حكم الأشوريين. وأعقبهم الكلدانيون. وأشهر ملوكهم: نبوخذنصر الثاني. ثم جاء الفرس فسيطروا على بابل. ودام حكمهم إلى ٣٣١ق.م. حين غزا الإسكندر البلاد وأسس عاصمته في سلوقية جنوب بغداد. ثم زال حكم الاسكندر واستولى الفرثيون على الحكم إلى ٢٢٦ حين بدأ الحكم الساساني الذي دام إلى ٦٣٦. عندما انصر المسلمون عليهم في موقعة القادسية. ثم في موقعة المدائن وذلك في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الذي بنيت مدينة البصرة في زمنه. واتخذ سعد ابن أبي وقاص الكوفة مقراً لحكمه. وفي عهد الدولة الأموية التي اتخذت دمشق عاصمة لها كان العراق مركزاً للحضارة العربية الإسلامية. رغم حدوث الاضطرابات والحوادث المؤسفة. كمقتل الإمام الحسين (رضي الله عنه) في عهد خلافة يزيد بن معاوية. فتوسعت المدن كالكوفة والبصرة. وبنيت مدينة واسط التي اتخذها الحجاج بن يوسف عاصمة له. ولما انتقل الحكم من الأمويين إلى العباسيين نقلوا قاعدة الخلافة من الشام إلى العراق. فأسس ثاني خلفاء العباسيين بغداد على نهر دجلة وعلى مسافة قصيرة شمال طيسفون. ثم اتخذ الخليفة المعتصم مدينة سامراء عاصمة له. وبعد زمن عاد مقر الخلافة إلى بغداد. ثم ضعفت الدولة العباسية. واحتلها المغول في زمن هولاكو ١٢٥٨م. وبقي العراق بعد ذلك يعاني الغزوات المتكررة من الفرس والأتراك. فكان مسرحاً لحروبهم ونزاعهم. فخضع لحكم الدولة الصفوية من زمن الشاه اسماعيل الصفوي ١٥٠٨م بعدما كان تحت حكم الأتراك. وعاد نفوذ الأتراك في زمن السلطان سليمان القانوني ١٥٣٤م وبقي زهاء ٩٠ سنة. وانتقل بعدها إلى الفرس لفترة قصيرة. ثم رجع حكم الأتراك ١٦٣٨م. وبقي العراق جزءاً من الامبراطورية العثمانية حتى الحرب العالمية الأولى عندما دخلت الجيوش البريطانية أرض العراق ١٩١٧م وهزمت الجيوش العثمانية. وقد أسهم العراقيون في الحرب ضد الأتراك للحصول على حريتهم واستقلالهم. ولكن الانجليز لم يمنحوا البلاد حريتها واستقلالها كما وعدوا. بل حكموها حكماً عسكرياً قاسياً. فحدثت الثورة العراقية في ٣٠ مايو ١٩٢٠م. وعقد الانجليز وحلفاؤهم معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية. وبمقتضى هذه المعاهدة وموافقة عصبة الأمم وضع العراق تحت الانتداب البريطاني. واضطرت بريطانيا

بعد ذلك أن تمنح العراق حكماً ذاتياً، فألفت أول وزارة عراقية في **٢٧ نوفمبر ١٩٢٠م**، وأعقبها استفتاء شكلي لنوع الحكم، وقرر مجلس الوزراء المناداة بالأمير فيصل ملكاً دستورياً على العراق في **١١ يوليو ١٩٢١م**، وعقدت معاهدة بين العراق وبريطانيا **١٩٢٤م** منحت بموجبها بريطانيا امتيازات، منها السماح لها ببناء قواعد عسكرية، وأعقبتها معاهدات كانت آخرها في **١٩٣٠م**. **وفي ١٩٣٢م** قبل العراق عضواً في عصبة الأمم، وانتهى عهد الانتداب.

وفي ١٩٣٣م مات الملك فيصل وخلفه ابنه الملك غازي، وفي هذه السنة قامت عصبة الأمم بتعديل الحدود بين العراق وسورية، وأدخلت جميع جبل سنجار داخل الحدود العراقية. وبأواخر **١٩٣٦م** حدث انقلاب عسكري بقيادة بكر صدقي، وكان مناوئاً للإنجليز، ولم يدم حكمه إلا أقل من سنة واحدة حتى قتل. وفي **١٩٣٩م قتل** الملك غازي بحادث سيارة، وخلفه ابنه فيصل الثاني الذي كان صغيراً، فعين خاله الأمير عبد الإله وصياً على العرش. **وفي ١٩٤١م** عندما كان رشيد عالي الكيلاني رئيساً للوزراء، قام بثورة ضد الانجليز، وطرد الأمير عبد الإله، وعين غيره من العائلة المالكة، وأعلنت الحرب على الانجليز، واحتلت الجيوش البريطانية بغداد بعد شهر من إعلان الحرب، وعاد معها الوصي على العرش.

وفي ١٩٤٣م أعلن العراق الحرب على دول المحور، وانضم إلى جامعة الدول العربية ١٩٤٥م، وعندما وضعت معاهدة يورث سموث في ١٩٤٨م لتعديل معاهدة ١٩٣٠م قابلها الشعب بالسخط والثورة، فاضطرت الحكومة إلى إلغائها. ودخل العراق ١٩٤٨م مع دول الجامعة العربية في حرب ضد الصهاينة في فلسطين، ولكن موقف بعض رؤساء الدول العربية، وحدوث خلافات بين هذه الدول، أدى إلى الفشل في هذه الحرب، ووقفت هيئة الأمم المتحدة موقف التحيز ضد مصالح العرب في فلسطين، رغم إعلان هذه المنظمة لميثاق حقوق الإنسان في نفس السنة التي أهدرت فيها حقوق ما يقرب من مليون عربي في فلسطين. وفي ١٩٥٣م تولى الملك فيصل الثاني سلطاته الدستورية، وبعد خمس سنوات قتل مع خاله ولي العهد ورئيس وزرائه نوري السعيد، على أثر ثورة قام بها الجيش في ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨م.

• • •

المراجع:

١ ـ الفندي ـ محمد ثابت وآخرين دائرة المعارف الإسلامية ـ القاهرة ١٩٣٣م.

٢ ـ الموسوعة العربية الميسرة دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٥م.

تاريخ في صور

الملك عبد العزيز في سيارته
بشارع المسجد الكبير عام

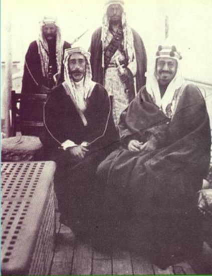

لقاء المصالحة بين الملك عبد العزيز والملك فيصل الأول
أوائل عام ١٩٣٠م الموافق ١٣٤٩هـ .

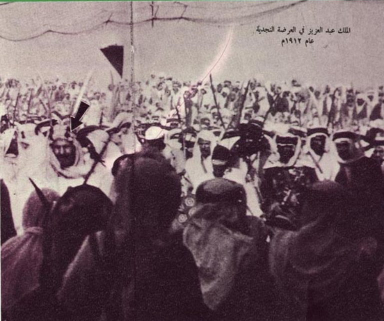

الملك عبد العزيز في العرضة النجدية
عام ١٩١٢م

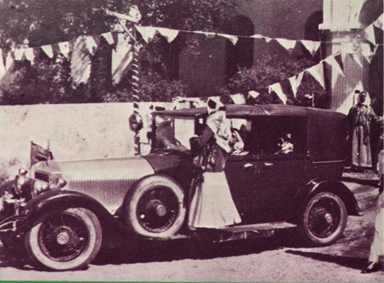

أحداث تاريخية

● الأحد «غرة ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٩٨٤م»، افتتح صاحب السمو الملكي الأمير/ ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة، الدورة العاشرة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة، وقد ألقى سموه كلمة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك المفدى «فهد بن عبد العزيز» دعا فيها الشباب المسلم إلى ضرورة التمسك بالقيم والمبادئ والتعاليم الإسلامية الحميدة للتصدي للقوى الجاحدة الملحدة التي تخطط لصرف شبابنا المسلم عن المساجد إلى دور اللهو والمؤسسات الترفيهية الأخرى، وبالتالي تجريده من قيمه ومبادئه الإسلامية، بحيث يصبح لقمة سائغة في مخططات التخريب العقائدي والأخلاقي.

وقال جلالته:

إنه ليسرنا أن يتم هذا اللقاء المتجدد سنوياً في مكة المكرمة حيث وضع الله أول بيت للناس مباركاً وهدى للعالمين..

جلالة الملك فهد بن عبد العزيز

والمسجد أهم شيء في حياة المسلمين، فهو رمز وحدتهم ومكان جمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم .. ففي المسجد يلتقي المسلمون كل يوم خمس مرات يجتمعون على عبادة الله وتقواه، وتتآلف فيه قلوبهم ويتعرف فيه بعضهم على بعض، وأن من نعم الله على الأمة الإسلامية أن جعل الأرض مسجداً وطهوراً، وانفردت بهذا الأمة الإسلامية، فإذا كانت الأرض كلها مساجد، والمساجد كلها مراكز للدعوة والجهاد والنضال والتعليم والتدريب فلا بد للمسلم أن يرسخ قدمه على الأرض ويجعلها صالحة لإنبات جيل صالح متمسك بالإسلام عقيدة وعملاً .. وقال جلالته:

بأنه يتحتم علينا كمسلمين أفراداً وحكاماً أن نعمل على إعادة المسجد إلى نشاطه الأصيل ودوره القيادي في توجيه الأمة الإسلامية ودفع مسيرتها إلى الطريق الأقوى، حتى نكون جديرين بخلافة الله في الأرض .. والمملكة العربية السعودية لا تألو جهداً في إنشاء المساجد وعمارتها، وهي تحرص على أن يلتزم المسلمون بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية حتى يتسنى لنا أن نستعيد المسجد الأقصى من أيدي الصهاينة المغتصبين.

● السبت «٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ ١٩ يناير ١٩٨٥م» نيابة عن خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك «فهد بن عبد العزيز» المفدى، افتتح صاحب السمو الملكي الأمير «سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز» نائب أمير منطقة مكة المكرمة، أعمال الدورة الثامنة للمجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي بمقرها في مكة المكرمة، وقد ألقى سموه نيابة عن جلالته كلمة قال فيها:-

يتعين على فقهاء العصر التعاون فيما بينهم لإصدار أحكام

اجتهادية مبنية على الكتاب والسنة، حيث أن للاجتهاد أثراً وقبولاً وقوة، حينما يصدر بصورة جماعية، فكان المجمع الفقهي الذي استقطب نخبة من العلماء من مختلف الدول الإسلامية، ليتيروا الطريق أمام المجتمع الإسلامي وليعرفه على صفاء عقيدته وسماحة شريعته، وأن فاعلية هذا المجمع الفقهي في المجتمع الإسلامي وجعل قراراته وتوصياته ذات أثر فعال، إنما تكمن في فعالية أعضائه التي تشهد لها ثمرات هذا المجع، ومنذ انعقاد أول دورة له توالت تلك الثمرات التي تعتبر مصدر إثراء للفكر الإسلامي، وللمكتبة الإسلامية يظهر فيها خصوبة الفقه وعظمته ومرونته، وأنه دستور صالح لكل زمان ومكان لا يخلق ولا يبلى بمرور الأزمنة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وبعد ذلك ألقى سماحة الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد ورئيس مجلس المجمع الفقهي الشيخ «عبد العزيز بن عبدالله بن باز» دعا سماحته أهل العلم إلى العناية بقضايا المسلمين وخاصة ما استجد منها وإيجاد الأحكام الشرعية لها...

سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز

● من الثلاثاء: الخميس «١: ٣ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ ٢٢: ٢٤ يناير ١٩٨٥م»، قام صاحب السمو الملكي الأمير «عبدالله بن عبد العزيز» ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني، بزيارة رسمية إلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وذلك بناءً على الدعوة المقدمة لسموه من فخامة الرئيس «الشاذلي بن جديد» رئيس الجمهورية الجزائرية. وقد نجحت جهود سموه في إقناع الجزائر بالموافقة على عقد قمة خماسية لدول المغرب العربي.

وفي الفترة من الإثنين: الأربعاء «٧: ٩ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ ٢٨: ٣٠ يناير ١٩٨٥م» قام سموه بزيارة رسمية إلى فرنسا بناء على دعوة قدمها لسموه السيد «لوران فابيوس» رئيس وزراء فرنسا، والزيارة تمثل مرحلة جديدة لتعميق العلاقات بين البلدين، وتناولت المحادثات قضايا المنطقة والجوانب الاقتصادية.

وفي مساء الخميس ١٠ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ ٣١ يناير ١٩٨٥م وصل سموه إلى دمشق، ثم اجتمع مع الرئيس السوري حافظ الأسد وكبار المسئولين السوريين، وتناول الاجتماع استعراضاً لمستجدات الأحداث على الساحة العربية.

وفي مساء يوم الجمعة ١١ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ أول فبراير ١٩٨٥م» وصل سموه بحفظ الله ورعايته إلى الرياض، بعد جولة موفقة شملت الجزائر، وفرنسا، وسوريا.

● الأحد «٢٠ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٠ فبراير ١٩٨٥م» قام صاحب الجلالة الملك «**فهد ابن عبد العزيز**» بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية، وتأتي هذه الزيارة في الذكرى الأربعين للقاء الذي تم بين **الملك عبد العزيز**، والرئيس الأمريكي روزفلت.

كتب حديثة

الوجيز
في سيرة الملك عبد العزيز
خير الدين الزركلي

● الكتاب: **الوجيز.**
في سيرة الملك عبد العزيز
المؤلف: خير الدين الزركلي
٣٧٦ صفحة ـ الطبعة الرابعة
صفر/ربيع الأول ١٤٠٥هـ ـ تشرين الثاني «نوفمبر ١٩٨٤م».

الإسلام
وعدالة
التوزيع

● الكتاب: **الإسلام وعدالة التوزيع**
المؤلف: د. محمد شوقي الفنجري
٧٤ صفحة ـ الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

الوجيز
في
الاقتصاد الإسلامي
الدكتور محمد شوقي الفنجري

● الكتاب: **الوجيز**
في الاقتصاد الإسلامي.
المؤلف: د. محمد شوقي الفنجري
٤٨ صفحة

الورق النقدي

● الكتاب: **الورق النقدي**
حقيقته ـ تاريخه ـ قيمته ـ حكمه
المؤلف: عبدالله بن سليمان بن منيع
١٧٠ صفحة ـ الطبعة الثانية
١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

● الكتاب: **أضواء على الأدب والأدباء في منطقة جازان.**
المؤلف: محمد بن أحمد العقيلي.
١٤١ صفحة ـ الجزء الأول
منشورات نادي مكة الثقافي.

● الكتاب: **تأملات في سورة الأحزاب**
المؤلف: د. حسن محمد باجوده
٥٩٥ صفحة ـ نادي مكة الثقافي.

● الكتاب: **نداء السحر**
المؤلف: محمد السليمان الشبل
١١٤ صفحة
مطبوعات نادي الرياض الأدبي.

● الكتاب **الشاعر المحسن**
المؤلف: ابراهيم أمين فودة
٨٠ صفحة ـ الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م

● الكتاب: **العلاقة الإنسانية في القرآن الكريم**
المؤلف: حمزة ابراهيم فوده
١٤٩ صفحة ـ الطبعة الأولى

● الكتاب: **معجم مصنفات القرآن الكريم.**
المؤلف: د. علي سواخ اسحاق.
٣٧٥ صفحة ـ الطبعة الأولى

بريد الدارة

سعادة/رئيس تحرير المجلة المحترم

قبل أسبوع أو يزيد من عيد الميلاد وصلني عدد شهر سبتمبر سنة ١٩٨٤م لمجلتكم الغرّاء «الدارة».

لقد كنت أطالعها بين الفينة والفينة وأجدها شيقة للغاية وباعثة على التفكير والتمعن.

لقد قمت ولسنوات طويلة بالبحث في علوم وطب العرب؛ لذا فإن مقالتكم عن ابن ميمون جاءت غزيرة وجديرة بالاهتمام.

إن كل عملكم المتعلق بدراسة التاريخ القديم في شبه جزيرة العرب لهو عمل خلاّب ويكشف عن الجديد. فكلما بحث الناس ونقبوا، كلما كان هذا أفضل لتفهم بداية الحضارة كما نعرفها من الشرق الأوسط وبلاد حوض البحر الأبيض المتوسط.

يجزم البعض أن الحضارة قد بدأت عبر النيل ودجلة والفرات، بيد أن الشك بدأ يساورني، لأنه على ما يبدو لي أن الحضارة هناك تبين علامات بأنها بدأت بأناس ومستوطنات حيث دلائل الثقافة وأشكال الفنون، ومجتمعات تطور من ذي قبل، ربما في مكان آخر. ولا أعتقد أن الوقت سيستمر طويلاً لتأييد ادعاء أتباع هذا الرأي. ومن المحتمل أن تكون قد بدأت من بلاد العرب وآسيا الصغرى أو في إيران.

واليوم وصلني في البريد عددكم لشهر ديسمبر سنة ١٩٨٤، والذي شدّني فيه كثيراً مقالكم وصوركم عن «جرش»، وهذه الصورة في ص ٢١١ هي بمثابة دُرّة بما فيها من أعمال البناء الحجري الذي يعتبر شيئاً غير عادي.

لقد كنت دائماً مهتماً بتحركات سكان العرب تجاه الشرق، وعرفت الكثير عن هجرة الحضارمة لشرق الهند وبلاد جاوه. واستطاع الكثيرون منهم تكوين ثروات طائلة هناك ثم عادوا لوطنهم حضرموت لينعموا بثرواتهم. أما عن هجرتهم إلى الهند، فهذا لم أعرفه وأخيراً، تقبلوا تحياتي عن اتساع وعمق مقالاتكم التي تنشرونها، وهذا، إن دل على شيء فإنما يدل على مواصلة نجاح مجلتكم الغرّاء التي أُسرُّ بها كثيراً!.

وشكراً لكم على هذه الأعداد القيمة من مجلتكم!

المخلص لكم

سيدني ن. فيشر

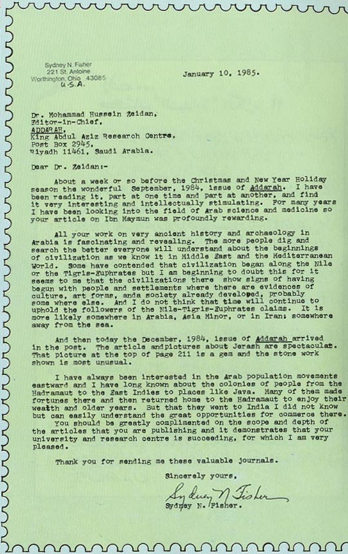

Sydney N. Fisher
221 St. Antoine
Worthington, Ohio 43085
U.S.A.

January 10, 1985.

Dr. Mohammad Hussein Zeidan,
Editor-in-Chief,
ADDARAH,
King Abdul Aziz Research Centre,
Post Box 2945,
Riyadh 11461, Saudi Arabia.

Dear Dr. Zeidan:-

About a week or so before the Christmas and New Year Holiday season the wonderful September, 1984, issue of Addarah. I have been reading it, part at one time and part at another, and find it very interesting and intellectually stimulating. For many years I have been looking into the field of Arab science and medicine so your article on Ibn Maymun was profoundly rewarding.

All your work on very ancient history and archaeology in Arabia is fascinating and revealing. The more people dig and search the better everyone will understand about the beginnings of civilization as we know it in Middle East and the Mediterranean World. Some have contended that civilization began along the Nile or the Tigris-Euphrates but I am beginning to doubt this for it seems to me that the civilizations there show signs of having begun with people and settlements where there are evidences of culture, art forms, anda society already developed, probably some where else. And I do not think that time will continue to uphold the followers of the Nile-Tigris-Euphrates claims. It is more likely somewhere in Arabia, Asia Minor, or in Iran; somewhere away from the sea.

And then today the December, 1984, issue of Addarah arrived in the post. The article andpictures about Jerash are spectaculat. That picture at the top of page 211 is a gem and the stone work shown is most unusual.

I have always been interested in the Arab population movements eastward and I have long known about the colonies of people from the Hadramaut to the East Indies to places like Java. Many of them made fortunes there and then returned home to the Hadramaut to enjoy their wealth and older years. But that they went to India I did not know but can easily understand the great opportunities for commerce there.

You should be greatly complimented on the scope and depth of the articles that you are publishing and it demonstrates that your university and research centre is succeeding, for which I am very pleased.

Thank you for sending me these valuable journals.

Sincerely yours,

Sydney N Fisher

Sydney N. Fisher.